القياس على الضد والنظير في الكشف عن المعنى في تفسير البيضاوي

سجى رحيم عودة **أ. م. د. حسين علي هادي المحنا**

جامعة بابل / كلية العلوم الإسلامية – قسم لغة القرآن

البريد الإلكتروني Email : Alhsynyahbabalhsyn@gmail.com
Hussin741a@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الضد ، النظير، القياس، الاثر المعجمي، تفسير البيضاوي.

كيفية اقتباس البحث

عودة ، سجى رحيم، حسين علي هادي المحنا ، القياس على الضد والنظير في الكشف عن المعنى في تفسير البيضاوي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٣،المجلد:١٣، العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Measurement on opposite and analogs in revealing meaning in the interpretation of the Albaidhawy

Dr.Hussein Ali Hadi Al-Mhanna **Saja Rahim Odeh**
University of Babylon
College of Islamic Sciences / Language of Qur'an

Keywords : Opposite,Analog, Measurement, Lexical effect, Al_baydawi interpretation.

How To Cite This Article
Odeh, Saja Rahim, Hussein Ali Hadi Al-Mhanna, Measurement on opposite and analogs in revealing meaning in the interpretation of the Albaidhawy, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October 2023,Volume:13,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research unveils Al-Baydawi's analogy on opposites and counterparts in revealing the linguistic meaning of some words in order to clarify and enhance the meaning in the mind of the recipient and to highlight the strength and linguistic beauty in Quran speech. Antitheses and counterparts are known as one of the methods used by commentators to interpret Quran meanings and concepts

The opposite is the term that corresponds to another concept from the opposite point of view, while the counterpart in Quran interpretation is the term that is similar to the original term in some aspects and characteristics, but may differ from it in other aspects. For example, there could be a word that is similar in meaning but different in origin and structure

The nature of the research required it to have an introduction and two requirements. In the first requirement, we dealt with analogy with

opposites. We included the words whose lexical meanings Al-Baydawi explained by mentioning their opposites and then referring to linguistic dictionaries to understand the meanings of words in an accurate and consistent manner in accordance with the rules and linguistic principles. The second requirement came to reveal the veil. Regarding analogy, we also mentioned words that share a linguistic meaning, which enhances our understanding of the Holy Quran

One of the most prominent findings of the research is that Al-Baydawi did not stop at the lexical meaning of the word, but rather wanted to reveal it by mentioning its opposite or counterpart, which is a method known to the Arabs. In this way, he seeks to convey a broader vision of the concepts and meanings that the Holy Quran carries through revealing the meaning of the opposite of the word or its counterpart. His counterpart referred in his book to this linguistic color, like other commentators who were concerned with this linguistic phenomenon, which contributed to the growth of verbal wealth and breadth of expression. It also helps us better understand Quran expressions and monitor the diversity of meanings and messages behind the words of the Holy Quran.

الملخص

هذا البحث يكشف النقاب عن قياس البيضاوي على الضد والنظير في الكشف عن المعنى اللغوي لبعض الألفاظ من أجل توضيح المعنى وتعزيزه في ذهن المتلقي ولإبراز القوة والجمال اللغوي في الكلام القرآني ، ويُعرف الضد والنظير كأحد الأساليب التي يستخدمها المفسرون لتفسير المعاني والمفاهيم القرآنية.

فالضد هو المصطلح الذي يقابل مفهوماً آخر من وجهة نظر عكسية ،أما النظير في التفسير القرآني فهو المصطلح الذي يشابه المصطلح الأصلي في بعض الجوانب والخصائص، ولكنه قد يختلف عنه في البعض الآخر من النواحي. على سبيل المثال، يمكن أن تكون هناك كلمة مشابهة في المعنى لكن مختلفة في الأصل والتركيب ٠

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في مقدمة ومطلبين ، تناولنا في المطلب الأول القياس على الضد ، فقد أوردنا المفردات التي فسر البيضاوي معناها المعجمي من خلال ذكر اضدادها ثم الرجوع للمعاجم اللغوية لفهم معاني الكلمات بشكل دقيق ومنسجم وفقًا للقواعد والأصول اللغوية ‘ وجاء المطلب الثاني ليكشف النقاب عن القياس على النظير كذلك أوردنا الكلمات التي تشترك بالمعنى اللغوي مما يعزز فهمنا للقرآن الكريم ٠

ومن أبرز النتائج التي توصل اليها البحث هو أن البيضاوي لم يقف عند المعنى المعجمي للفظة وإنما أراد الكشف عنها بذكر ضدها أو نظيرها وهو أسلوب عرفته العرب ،وهو بهذا يسعى إلى توصيل رؤية أوسع للمفاهيم والمعاني التي يحملها القرآن الكريم من خلال الكشف عن المعنى بضد اللفظ أو نظيره فقد أشار في كتابه الى هذا اللون اللغوي كغيره من المفسرين الذين عنوا بهذه الظاهرة اللغوية التي اسهمت في نمو الثروة اللفظية والاتساع في التعبير، كما تساعدنا على استيعاب التعبيرات القرآنية بشكل أفضل ورصد تنوع المعاني والرسائل الكامنة خلف كلمات القرآن الكريم.

المطلب الأول

القياس على الضد

العظيم :

أوضح البيضاوي معنى ﴿العظيم﴾ الواردة في قوله تعالى:﴿خَتَمَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ وَعَلى سَمْعِهِمْ وَعَلى أَبْصارِهِمْ غِشاوَةٌ وَلَهُمْ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾ فقد أوضح معناها من خلال ذكر نقيضها فقال: ((العظيم نقيض الحقير ، ومعنى التوصيف به أنه إذا قيس بسائر ما يجانسه قصر عنه جميعه وحقر بالإضافة إليه)) [١] ، وجاء في المعجمات : عَظُم الشيء عِظَماً فهو عظيم ،والعَظَامَةُ: مصدرُ الأمرِ العظيمِ. عَظُمَ الأمرُ عَظامَةً. وعَظَّمَهُ يُعَظِّمُهُ تعظيماً، أي: كبّره. وسمعت خبراً فأَعْظَمْتُه، أي: عَظُمَ في عيني. ورأيت شيئاً فاستعظمته. واستعظمْتُ الشيء: أخذت أُعَظِّمُهُ واستعظمتُه: أنكرته[٢].

وعُظْمُ الشيءِ: أعظمُهُ وأكبرُهُ ومُعْظَمُ الشيءِ أَكْثَرُهُ. مثل مُعْظَم الماء وهو تبلّده. والعُظْم: جلّ الشيء وأكثره ،والعَظَمَةُ من التَعَظُّمِ والزّهو والنّخوة. وعَظُمَ الرّجُلُ عّظامةً فهو عظيمٌ في الرأي والمجد. والعظيمةُ: المُلِمَّةُ النّازلةُ الفظيعة. [٣]

والحَقيرُ: الصغير الذليل. تقول منه: حَقُرَ بالضم حَقارَةً. وحَقَرَه، واحْتَقَرَهُ، واستحقره: استصغره. وتَحاقَرَتْ إليه نفسُه: تصاغرت. والتحقيرُ: التصغير. والمُحَقَّرات: الصغائر. ويقال: هذا الأمر مَحْقَرَةً بك، أي حَقارَةٌ[٤]

قال الفخر الرازي: ((وَيُسْتَعْمَلَانِ فِي الْجُثَثِ وَالْأَحْدَاثِ جَمِيعًا، تَقُولُ: رَجُلٌ عَظِيمٌ وَكَبِيرٌ تُرِيدُ جُثَّتَهُ أَوْ خَطَرَهُ.))[٥]

ووصف العذاب بالعظيم تنبيه أنه إذا قيس بسائر ما يجانسه قصر جميعه عنه [٦]

وأضاف البيضاوي: أن الحقير دون الصغير،[٧] ((فالحقير من كل شيء ما نقص عن المقدار المعهود لجنسه يقال هذه دجاجة حقيرة إذا كانت ناقصة الخلق عن مقادير الدجاج ويكون الصغر في السن وفي الحجم تقول طفل صغير وحجر صغير ولا يقال حجر حقير لان الحجارة ليس لها قدر معلوم فإذا نقص شئ منها عنه سمي حقيرا كما أن الدجاج والحجل وما أشبهها لها أقدار معلومة فإذا نقص شئ من جملتها عنه سمي حقيرا، والصغير يكون صغيرا بالإضافة إلى ما هو أكبر منه وسواء كان من جنسه أو لا فالكوز صغير بالإضافة إلى الجرة والجمل صغير بالإضافة إلى الفيل ولا يقال للجمل صغير على الاطلاق وإنما يقال هو صغير بجنب الفيل))[٨]

كما بين البيضاوي أن العظيم فوق الكبير،[٩] فالعظيم قد يكون من جهة الكثرة ومن غير جهة الكثرة، ولذلك جاز أن يوصف الله تعالى بأنه عظيم وإن لم يوصف بأنه كثير، وقد يعظم الشئ من جهة الجنس ومن جهة التضاعف .[١٠]

نلحظ أنَّ البيضاوي كشف عن معنى اللفظ بالأعتماد على الضد وهو إسلوب إعتمده في مواضع كثيرة .

الفساد :

من الأضداد التي توقف البيضاوي عندها هي الفرق بين الفساد والصلاح في تفسيرة لقوله تعالى:﴿وَإِذا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قالُوا إِنَّما نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾ (البقرة :١١) فقال: ((الفساد: خروج الشيء عن الاعتدال. والصلاح ضده وكلاهما يعمان كل ضار ونافع))[١١]

جاء في المعاجم فَسَدَ : فَساداً وفُسوداً ضِدُّ صَلُحَ، فهو فاسِدٌ وفَسيدٌ من فَسْدَى، ولم يُسْمَعْ: انْفَسَدَ ،والفَسادُ: أَخْذُ المالِ ظُلْماً، والجَدْبُ ،والمَفْسَدَةُ: ضِدُّ المَصْلَحَةِ ،وفَسَّدَه تَفْسيداً: أَفْسَدَه ،وتَفاسَدوا: قَطَعوا الأَرْحامَ ،واسْتَفْسَدَ: ضِدُّ اسْتَصْلَحَ [١٢]

وصلَحَ : يَصلُح، صَلاحًا وصَلاحِيةً وصُلُوحًا، فهو صالِح، والمفعول مصلوحٌ له

وصلَح الشَّيءُ: زال عنه الفساد، ضدّ فسَد "صلَحت حالُ المريض كقوله تعالى: ﴿جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ ءَابَائِهِمْ﴾ (الرعد: ٢٣) من آمن وعمل صالحًا".

وصلَح له الأمرُ: ناسبه ولاءمه ووافقه "هذا الأمر يَصْلُح لك: يوافقك ويحسُن بك- هذه الأرض تَصْلُح لزراعة الموالح [١٣]

وعند التوجه تلقاء المفسرين نجد أنّهم إتفقوا مع أهل اللغة في بيان معنى الفساد والصلاح فقال الزركشي (ت ٧٩٤هـ) ((الْفَسَادِ هُوَ مَا يَنْبَغِي تَرْكُهُ مِمَّا هُوَ مَضَرَّةٌ وَأَنَّ الصَّلَاحَ مِمَّا يَنْبَغِي فِعْلُهُ مِمَّا هُوَ مَنْفَعَةٌ))[١٤]

إذن الفساد نقيض الصلاح لأن الفساد في النّفس، والبدن، والأشياء الخارجة عن الاستقامة إذا تعدت مدة صلاحيته ويصبح فيه ضرر للإنسان ،وإن إصلاح الأرض هو تخليصها من الفساد وبناءها او تعميرها فأي اصلاح يتحتم التخلص من الفساد .

إذن قام البيضاوي بتنبه لمعنى الفساد من خلال بيان ضده وهو الصلاح .

القصم:

من الالفاظ التي تنبه اليها البيضاوي لفظة ﴿القصم ﴾ الواردة في قوله تعالى :﴿وَكَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ كانَتْ ظالِمَةً وَأَنْشَأْنا بَعْدَها قَوْماً آخَرِينَ﴾ (الأنبياء:١١) فقال: ((وَكَمْ قَصَمْنا مِنْ قَرْيَةٍ واردة عن غضب عظيم لأن القصم كسر يبين تلاؤم الأجزاء بخلاف الفصم))[١٥] فبين المعنى للفظة القصم وأكد المعنى من خلال بيان الضد للفظة القصم وهو الفصم

وقال الخليل: ((لقصم بِالْقَافِ الْكسر مَعَ الْإِبَانَة و القصم مصدر قصمت الشَّيْء قصما إِذا كَسرته والقصمة من الشَّيْء الْقطعَة مِنْهُ وَالْجمع قَصم. والفصم بِالْفَاءِ كسر من غير إبانه و انفصم الشَّيْء انفصاما إِذا تصدع وَلم ينكسر وَمِنْه قَوْله تَعَالَى ﴿فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا﴾ (البقرة: ٢٥٦) وَلم يُقَال لَا انقصام لَهَا لِأَن الانفصام أبلغ فِي مَا أُرِيد بِهِ هَهُنَا وذلك أَنه إِذا لم يكن لَهَا انفصام كَانَ أَحْرَى أَن لَا يكون لَهَا انقصام[١٦] والانفِصامُ: الانقِطاع، واذا انصَدَعَتْ ناحيةٌ من البيت قيل: فُصِمَ. والدُرَّةُ تَنْفَصِمُ اذا انصَدَعُتْ ناحيةٌ منها»[١٧]

وبين الفراء أن اصل القصم هو الكسر[١٨] والى هذا ذهب إبن قتيبة .[١٩]

وقال الزجاج : ((ومعنى قصمنا أهلكنا وأذهبنا، يقال قصم اللَّه عُمْرَ الكافِرِ أي أَذْهبَهُ))

ومن المحدثين من قال: ((القصم :هو التحطيم))[٢٠] ومنهم من قال :((أصل الفصم: القطع. وقيل الفصم بالفاء القطع بلا إبانة، والقاف القطع بإبانة، فذكر بالفصم إشارة إلى أن الملك فارقه ليعود مرة أخرى))[٢١]فقد ذكروا المعنى نفسه الذي جاء به الأقدمين.

الطي:

كانت للبيضاوي وقفة عند لفظة الطي الواردة في قوله تعالى :﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّماءَ كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَما بَدَأْنا أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنا إِنَّا كُنَّا فاعِلِينَ ﴾ب(الأنبياء: ١٠٤) فقال : ((المراد بالطي ضد النشر أو المحو من قولك اطو عني هذا الحديث، وذلك لأنها نشرت مظلة لبني آدم فإذا انتقلوا قوضت عنهم))[٢٢]

فقد بين معنى المفردة من خلال ذكر الضد لها؛ وعند الرجوع للمعجمات لبيان معناها اللغوي فقال صاحب معجم العين : ((طوي: تقول: طَوَيْتُ الصَّحيفةَ أطويها طيّاً، فالطّيّ:

المصدر، وطَوَيْتها طَيَّةً واحدة، أي مرةً واحدة...، ويُقال: طوى اللهُ لك البُعدَ، أي: قرّبة. وفلانٌ يَطْوي البلاد، أي: يَقطَعُها بلداً عن بلدٍ. وقد تُخَفَّفُ الطيّة في الشِّعْر[٢٣] كما قال الطِّرِمّاح:

ولا كِفْلَ الفُرُوسةِ شاب غُمراً ... أصمَّ القلب حوشي الطيات[٢٤]

أما فيما يخص النشر فقال الخليل : ((نشر: النَّشر: الرِّيحُ الطَّيبة ونشرت الثَّوب والكتاب نشراً:(بسطته). والنُّشور: الحياة بعد الموت.. يُنشرهم الله إنشاراً. ونَشَرتِ الأرضُ تنشرُ نُشوراً، إذا أصابها الربيعُ فأنبتت، فهي ناشرةٌ)) [٢٥]

اما اهل التفسير فهذا الأصفهاني تطرق للفظتي الطوي والنشر فيقول:

((طَوَيْتُ الشيءَ طَيّاً، وذلك كَطَيِّ الدَّرَجِ وعلى ذلك قوله: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّماءَ كَطَيِّ السِّجِلِ﴾ (الأنبياء/ ١٠٤) ، ومنه: طَوَيْتُ الفلاةَ، ويعبّر بِالطَّيِّ عن مُضِيِّ العمر. يقال: طَوَى اللهُ عُمرَهُ))[٢٦]

والنَّشْرُ، نَشَرَ الثوبَ، والصَّحِيفَةَ، والسَّحَابَ، والنِّعْمَةَ، والحَدِيثَ: بَسَطَهَا. قال تعالى:﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ (التكوير/ ١٠) ، وقال:﴿ وهو الّذي يرسل الرّياح نُشْراً بين يدي رحمته ﴾(الأعراف/ ٥٧) ، ﴿وَيَنْشُرُ رَحْمَتَهُ﴾

(الشورى/ ٢٨)، وقوله:﴿ وَالنَّاشِراتِ نَشْراً﴾ (المرسلات:٣) أي: الملائكة التي تَنْشُرُ الرياح، أو الرياح التي تنشر السَّحابَ، ويقال في جمع النَّاشِرِ:

نُشُرٌ، وقرئ: نَشْراً وقيل: نَشَرَ اللَّهُ المَيِّتَ وأَنْشَرَهُ بمعنًى، والحقيقة أنّ نَشَرَ اللَّهُ الميِّت مستعارٌ من نَشْرِ الثَّوْبِ[٢٧]

كما قال الشاعر:

طَوَتْكَ خُطُوبُ دَهْرِكَ بَعْدَ نَشْرٍ ... كَذَاكَ خُطُوبُهُ طَيّاً وَنَشْراً[٢٨]

وقوله تعالى:﴿ وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً ﴾ (الفرقان:٤٧) ، أي: جعل فيه الانتشارَ وابتغاء الرزقِ ؛ وانْتِشَارُ الناس: تصرُّفهم في الحاجاتِ. قال تعالى:((ثُمَّ إذا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ) (الروم:٢٠).

المطلب الثاني

القياس على النضير

النزغ:

اعتمد البيضاوي احيانًا في بيان معنى اللفظ من خلال لفظ آخر يشترك معه في المعنى وهذه من آليات المعتمدة في تعريف الألفاظ؛ كما هو في لفظة النزغ الواردة في قوله تعالى:﴿وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾[الأعراف :٢٠٠] فقال: ((نَزْغٌ ينخسنك منه نخس أي وسوسة تحملك على خلاف ما أمرت به كاعتراء غضب وفكر، والنزغ والنسغ

والنخس الغرز شبه وسوسته للناس إغراء لهم على المعاصي وإزعاجاً بغرز السائق ما يسوقه.))[٢٩]

وجاء في الصحاح :" **النَسْغُ** مثل **النخس**. يقال: نَسَغَهُ بالسوط، أي نَخَسه، وكذلك أَنْسَغَهُ، ونَسَغَهُ. ونَسَغَهُ بكلمةٍ مثل **نَزَغَهُ**. ونَسَغَتِ الواشمةُ، إذا غرزتْ في اليد بالإبرة. والمِنْسَغَةُ: الإضبارةُ من ذَنَب الطائر يَنْسَغُ بها الخبَّازُ خُبزَه؛ وكذلك إذا كان من حديد. وأَنْسَغَتِ الشجرةُ، إذا نبتتْ بعد ما قُطِعَتْ " [٣٠]

وقال ابن دريد (ت ٣٢١هـ) :((النَّزْغ مصدر نزغتُ الرجلَ ان زِغه نَزْغاً، إذا ذكرته بقبيح. قَالَ أَبُو زيد: لَا يكون النَّزْغ إِلَّا كالغِيبة. ونَزَغَ الشيطانُ فِي قلبه، إِذا أَلْقى فِيهِ سوءا. والمِنْزَغ من قَوْلهم: رجل ينزِغ النَّاس، فَهُوَ نزّاع ومِنْزَغ .)) [٣١]

وقال ابن فارس:((النُّونُ وَالْخَاءُ وَالسِّينُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى بَزْلِ شَيْءٍ بِشَيْءٍ حَادٍّ. وَنَخَسَهُ بِعُودٍ أَوْ حَدِيدَةٍ نَخْسًا. وَمِنْهُ النَّخَّاسُ. وَالنَّاخِسُ: جَرَبٌ يَكُونُ عِنْدَ ذَنَبِ الْبَعِيرِ أَوْ صَدْرِهِ، كَأَنَّهُ نُخِسَ بِهِ وَبَعِيرٌ مَنْخُوسٌ. وَمِمَّا شَذَّ عَنْهُ النَّخِيسَةُ))[٣٢] هذا ما جاء في المعجمات ؛وعند البحث في كتب التفسير نلحظ أنَّ المفسرين اختلفوا في بيان معنى النزغ ،فجاء في تفسير الماتريدي عدة اقوال تخص لفظة النزغ :

الأول / النزغه أدنى أفعال المعصية؛ وكذلك فسره ابن عَبَّاسٍ – رضي الله عنه – يقول: إذا أذنبت ذنبا فاستعذ باللَّه.

الثاني (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ) أي: يستخفنك، ويقال: نزغ شيئًا: إذا أفسده.

والثالث/ النزغ: التحريك للفساد.

الرابع (وَإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ) أي: يوسوسك الشيطان وسوسة فاستعذ باللَّه[٣٣]

وقال النيسابوري (ت ٤٦٨هـ) : ((نزغ الشيطان وساوسه ونخسه في القلب بما يسول للإنسان من المعاصي ...، وقال بعض أهل المعاني: معنى النزغ: الإزعاج، وأكثر ما يكون عند الغضب، وأصله الإزعاج بالحركة إلى الشر، وهذه نزغة من الشيطان للخصلة الحاملة عليه)) [٣٤]

وقد سبق الزمخشري ما جاء به البيضاوي في بيان ان النزغ والنسغ قال : ((الغرز والنخس، كأنه ينخس الناس حين يغريهم على المعاصي، وجعل النزغ نازغا، كما قيل جدّ جدّه))[٣٥]

نلحظ من ذلك أن القياس على النظير في بيان المعنى بين (النزغ والنسغ والنخس) هو الدفع او الحركة في حصول الافعال فالنزغ يكون من خلال وسوسة الشيطان ودفعه لعمل المعاصي ففيه نوع من الحركة التي تؤدي لحصول الفعل، كذلك النسغ والنخس هو الدفع بقوة على حصول الشيء وبغزاره كالنسغ او النخس بالسوط والضرب بالسوط يتطلب الإجبار بقوة على حصول الشيء؛وهذا من باب النظير في المعنى بين الألفاظ التي تنبه إليها البيضاوي .

الرعب:

بعض الألفاظ فسرها البيضاوي بنفس المعنى اي أرجعها الى معنى واحد من ذلك لفظة الرعب والرهبان بمعنى الخوف لأن الرعب يأتي من شدة الخوف فهذا هو التناظر بين الألفاظ فقال البيضاوي في تفسيره لقوله تعالى :﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتابِ مِنْ صَياصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقاً تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقاً﴾ (الأحزاب :٢٦) ففسر الرعب بمعنى الخوف فقال: ((وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ الخوف وقرئ بالضم» كذلك قوله تعالى :﴿ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يا أُولِي الْأَبْصارِ(﴾الحشر:٢ ")وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ وأثبت فيها الخوف الذي يرعبها أي يملؤها "[٣٦] فمصدر الرعب من شدة الخوف كذلك قوله تعالى: ﴿سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ بِما أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطاناً وَمَأْواهُمُ النَّارُ وَبِئْسَ مَثْوَى الظَّالِمِينَ﴾ (١٥١)فقال: ((سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ يريد ما قذف في قلوبهم من الخوف .))[٣٧] كذلك الرهبان : بين البيضاوي في تفسير قوله تعالى : ﴿ثُمَّ قَفَّيْنا عَلى آثارِهِمْ بِرُسُلِنا وَقَفَّيْنا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَآتَيْناهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً وَرَهْبانِيَّةً﴾ معنى الرهبان فقال: ((الرهبان وهو المبالغ في الخوف من رهب كالخشيان من خشي، وقرئت بالضم كأنها منسوبة إلى الرهبان وهو جمع راهب كراكب وركبان.))[٣٨]

وعند التوجه لأهل المعجمات لمعرفة المعنى اللغوي للألفاظ ؛فيقول الخليل:

((الرُّعْبُ: الخوف. رَعَبْتُ فلاناً رُعْباً ورُعُباً فهو مرعوب مُرْتَعِبٌ، أي: فَزِع. والحمام الرّعبيّ والرّاعبيّ: يُرَعِّبُ في صوته ترعيباً، وهو شدّة الصوت. ويقال: إنّه لشديد الرَّعب))[٣٩]مستشهدا بقول الرؤبة:

ولا أجيب الرعب إن دعيت[٤٠]

وجاء في المعجم المؤصل الاشتقاقي: "ومن الأصل: الخَوف: الفَزَع. خافَه يَخَافُه خَوْفًا وخِيفة ". كأن الذي يخاف منخوبُ الفؤاد؛ وخوفه جَعَلَ فيه الخوفَ وكذلك جَعَلَ الناسَ يخافونه. ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾(آل عمران: ١٧٥)أي يجعلكم تخافون أولياءه﴿وَآمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾

(قريش: ٤) ﴿تَضَرُّعًا وَخِيفَةً﴾ (الأعراف: ٢٠٥). وسائر ما في القرآن من التركيب هو من الخوف ضد الأمن ".[٤١]

أما بالنسبة للرهبة فبين الجوهري معناها إذ قال:((ورَهِبَ، بالكسر، يَرْهَبُ رَهْبَةً ورُهْباً بالضم، ورَهَباً بالتحريك، أي خاف. ورجُل رَهَبوتٌ. يقال: رَهَبوتٌ خيرٌ من رَحَموتٍ " أي لأنْ تُرْهَبَ خيرٌ من أن تُرْحَمَ. وتقول: أَرْهَبَهُ واسترهبه، إذا أخافَه))[٤٢]

وعند البحث في كتب التفسير عن معنى الرعب والرهبة والخوف ومعرفة مدى التناظر بينهما فيقول الزمخشري في بيان معنى الرعب :

((والرعب: الخوف الذي يرعب الصدر، أى يملؤه، وقذفه: إثباته وركزه))[٤٣]

وقيل :((وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ أي أنزله إنزالا شديدا فيها، لدلالة مادة (القذف) عليه، كأنه مقذوف الحجارة))[٤٤]

وقيل : الرعب: الخوف الذي يملأ الصدر .[٤٥] كذلك تنبه ابن عاشور الى بيان معنى الرعب فقال:

((والرُّعْبَ: شِدَّةُ الْخَوْفِ وَالْفَزَعِ. وإستدل بقول النبيء صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ»[٤٦]، أَيْ بِرُعْبِ أَعْدَاءِ الدِّينِ))[٤٧]

كما قال الزمخشري :((الرهبانية: ترهبهم في الجبال فارّين من الفتنة في الدين، مخلصين أنفسهم للعبادة، وذلك أنّ الجبابرة ظهروا على المؤمنين بعد موت عيسى، فقاتلوهم ثلاث مرات، فقتلوا حتى لم يبق منهم إلا القليل، فخافوا أن يفتنوا في دينهم، فاختاروا الرهبانية: ومعناها الفعلة المنسوبة إلى الرهبان ؛ وهو الخائف: فعلان من رهب، كخشيان من خشي. وقرئ: ورهبانية بالضم، كأنها نسبة إلى الرهبان: وهو جمع راهب كراكب وركبان، وانتصابها بفعل مضمر)) [٤٨]

الخشوع:

قام البيضاوي ببيان الفرق بين لفظتي الخشوع والخضوع عند تفسيره لقوله تعالى ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلاّ عَلَى الْخاشِعِينَ﴾(البقرة :٤٥) فقال: ((والخشوع الإخبات ومنه الخشعة للرملة المتطامنة. والخضوع اللين والانقياد، ولذلك يقال الخشوع بالجوارح والخضوع بالقلب))[٤٩] والخشوع مشتقة من (خشع): خشع الرجل يخشع خشوعا فَهُوَ خاشع وللخشوع مَوَاضِع فالخاشع: المستكين والخاشع: الرَّاكِع فِي بعض اللُّغَات ،وخشع الْإِنْسَان ببصره إذا غضه فَهُوَ خاشع...، والخاشع: المطمئن من الأَرْض [٥٠]

و الخُضُوع: التواضُع والتَّطامُن. خَضَع يَخْضَع خَضْعاً وخُضُوعاً واخْتَضَع: ذَلَّ. وَرَجُلٌ أَخْضَعُ وامرأَة خَضْعاء: وَهُمَا الرَّاضِيانِ بِالذُّلِّ؛ وأَخْضَعَتْني إِليك الحاجةُ، وَرَجُلٌ خيْضَعٌ ؛ والخُضوع: الانْقِيادُ والمُطاوعةُ...، والخَضَعُ: تَطامُن فِي الْعُنُقِ ودُنُوّ مِنَ الرأْس إِلى الأَرض، خَضِعَ خَضَعاً، فَهُوَ أَخْضَعُ بيِّن الخَضَع، والأُنثى خَضْعاء، وَكَذَلِكَ الْبَعِيرُ وَالْفَرَسُ. وخَضَع الإِنسان خَضْعاً: أَمالَ رأْسَه إِلى الأَرض أَو دَنَا مِنْهَا. والأَخْضعُ: الَّذِي فِي عُنقه خُضُوع وتطامُن خِلْقَةٍ. يُقَالُ: فَرَسٌ أَخضَعُ بيِّن الخَضَعِ.[٥١] وَفِي التَّنْزِيلِ:﴿ فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعِينَ﴾ ([الشعراء :٤)

من هذا تبين أن هنالك اختلاف بين الخضوع والخشوع عند أهل اللغة كذلك أما أهل التفسير فمنهم من فسر الخشوع بمعنى الخضوع كما قال الزجاج : «أصل الخشوع في اللغة الخضوع والتَوَاضع، ودليل ذلك قوله:﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾[طه :١٠٨]

وقيل: خاشعون خائفون»[٥٢] كذلك قال : السمرقندي (ت ٣٧٣هـ)

«الخشوع أصله التذلل وكذلك الخضوع، وقد فرّق بعض أهل اللغة بين الخشوع والخضوع، فقال الخضوع في البدن خاصة، والخشوع يكون في البدن والبصر والصوت والقلب»[٥٣]

وقال الجصاص (ت ٣٧٠هـ) :((أَنَّ الرُّكُوعَ وَالْقِيَامَ وَالصِّيَامَ وَالْحَجَّ وَسَائِرَ الْعِبَادَاتِ خُضُوعٌ وَلَا يُسَمَّى سُجُودًا؛ لِأَنَّهُ خُضُوعٌ عَلَى صِفَةٍ إذَا خَرَجَ عَنْهَا لَمْ يُسَمَّ بِهِ»[٥٤] وَرُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ: "الْخُشُوعُ فِي الصَّلَاةِ أَنْ لَا يُجَاوِزَ بَصَرُهُ مَوْضِعَ سُجُودِهِ". أو: "الْخُشُوعُ السُّكُونُ". وقيل : سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ قوله: ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: ٢) قَالَ: "الْخُشُوعُ فِي الْقَلْبِ وَأَنْ تَلِينَ كَنَفَك لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ وَلَا تَلْتَفِتُ فِي صَلَاتِك " وذُكر أيضًا: الْخُشُوعُ يَنْتَظِمُ هَذِهِ الْمَعَانِيَ كُلَّهَا مِنْ السُّكُونِ فِي الصَّلَاةِ وَالتَّذَلُّلِ وَتَرْكِ الِالْتِفَاتِ وَالْحَرَكَةِ وَالْخَوْفِ))[٥٥]

السفك:

أشار البيضاوي في تفسيره لقوله تعالى :﴿وَإِذْ قالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قالُوا أَتَجْعَلُ فِيها مَنْ يُفْسِدُ فِيها وَيَسْفِكُ الدِّماءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ ﴾ (البقرة :٣٠) الى بيان لفظة السفك من خلال بيانه الالفاظ التي تشترك معها في أصل المعنى لكن لكل واحدة خاصية في المعنى تميزها ،فقال: ((السُفْكُ والسَّبْكُ والسَّفْحُ والشَّنُّ أنواع من الصب، **فالسفك** يقال في الدم والدمع، و**السبك** في الجواهر المذابة، **والسفح** في الصب من أعلى، والشن في الصب من فم القربة ونحوها، وكذلك السن[٥٦] كذلك وجاء في المعجمات «سفك: السَّفْكُ: صب الدماء. فلان سفاك للدماء وللكلام. وسفكت العين الدم: حدرته))[٥٧]

وقال أبو بشر البَندنيجي، (ت ٢٨٤ هـ): ((السفك: الصب، يقال: سفك دمه أي صبه كما يسفك نحي السمن أي يهريقه))[٥٨]

وسكب: سبكت الْفضة وَغَيرهَا أسبكها سبكا إِذا أذبتها. والمصدر السبك وَالْجمع سبائك وَالشَّيْء سبيك وَمَسْبُوك. والسبيكة: الْقطعَة من الْفضة وَغَيرهَا إِذا استطالت [٥٩]

أما السفح " في اللغة: الصبُّ. قال الله عز وجل: ﴿أو دماً مسفوحاً﴾ (الأنعام ١٤٥)، أي : مصبوباً [٦٠]

والشَّنُّ: السِّقاء البالي. والشَّنينُ: قطرانُ الماء من الشَّنَةِ. شيء بعد شيء[٦١]، كقول **الشاعر:**

يا من لدمعٍ دائمِ الشنين ... تطربا والشوق ذو شجون [٦٢]

واتفق أهل التفسير مع أهل اللغة في بيان معنى السفك، فقال فيه الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ) ((السَّفْك: الصَّبُّ، يقال: سَفَك الشيءَ يَسْفِكُ سَفْكًا، إذا صبّه وهَرَقه))[٦٣]

كذلك قال ابن الهائم (ت ٨١٥هـ) :وَيَسْفِكُ الدِّماءَ : يصبّها ، السّفك: الصّبّ والإراقة ولا يستعمل إلا في الدم.))[٦٤]

تبين من ذلك أن البيضاوي تنبه لذكر التشابه بين الألفاظ في بيانه لمعنى السفك ففسر اللفظة بذكر الالفاظ التي تشبهها بأصل المعنى (الصب) ولكن الإختلاف يكون بحسب القرينة التي تجاور اللفظ .

الخاتمة

في هذه الرحلة في تفسير البيضاوي وقبل أن ينضب المداد آن الأوان في أن نكشف عن أبرز النتائج التي توصل اليها البحث :

١-لا يقف البيضاوي عند المعنى المعجمي للفظ فعندما يذكر معنى اللفظ المعجمي يسعى إلى استعمال آليات تعزز المعنى في ذهن القارئ .

٢-إستعان البيضاوي بعد أن ذكر المعنى المعجمي للألفاظ بالضد ،فهو يكشف عن المعنى بذكر ضده وهي تقنية واسعة الاستعمال في تفسيره .

٣-يستعمل البيضاوي تقنية ألفناها عند بعض المفسرين واللغويين وهو أنه يكشف عن معنى اللفظ باستعمال النظير وهو أسلوب لغوي ينم عن قدرته وإمكاناته اللغوية الفائقة .

الهوامش

---

(١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١/ ٤٣

(٢) العين: ٢/ ٩١

(٣) العين: ٢/ ٩١

(٤) ينظر: الصحاح في اللغة والعلوم : ١٠٦٩

(٥) مفاتيح الغيب ٢/ ٢٩٦
(٦) ينظر: تفسير الراغب الأصفهاني: ١/ ٩٣
(٧) أنوار التنزيل وأسرار التأويل : ١/ ٤٣
(٨) معجم الفروق اللغوية بترتيب وزيادة : ١٩٤
(٩) تفسير البيضاوي (١/ ٤٣)
(١٠) «معجم الفروق اللغوية = الفروق اللغوية بترتيب وزيادة» (ص٣٦١)
(١١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل :٤٦/١
(١٢) ينظر: القاموس المحيط :٣٠٦.
(١٣) ينظر :معجم اللغة العربية المعاصرة :١٣١١/٢.
(١٤) البرهان في علوم القرآن :١٧٠/٢
(١٥) أنوار التنزيل وأسرار التأويل :٤/ ٤٧
(١٦) الفروق اللغوية :١٥٠
(١٧) العين : ٧ / ١٣٩
(١٨) معاني القرآن للفراء : ١/ ٢٠٩
(١٩)) غريب القرآن لابن قتيبة ت أحمد صقر : ٢٣٤
(٢٠) الأصلان في علوم القرآن : ٢٢٠
(٢١) «تاريخ نزول القرآن» (ص٢٧):
(٢٢) أنوار التنزيل وأسرار التأويل:٤/٦١-٦٢
(٢٣) العين :٤٦٤/٧
(٢٤) ديوانه :٢٠
(٢٥) ينظر :العين ٢٥١١٦-٢٥٢
(٢٦) المفردات في غريب القرآن :٥٣٣
(٢٧) الموسوعة القرآنية :٨/ ٥٥٧
(٢٨) لم نهتد للقائلة،
(٢٩) أنوار التَنزيل وأسرار التأويل: ٣/ ٤٧
(٣٠) الصحاح في اللغة والعلوم : ٥١٦٣
(٣١) جمهرة اللغة: ٢/ ٨٢٠
(٣٢) مقاييس اللغة: ٥/ ٤٠٥
(٣٣) ينظر: تفسير الماتريدي : ٥/ ١٢١
(٣٤) ينظر: التفسير البسيط: ٩/ ٥٤٥
(٣٥) «تفسير الزمخشري (٢/ ١٩٠)
(٣٦) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ٥/ ١٩٨
(٣٧) المصدر نفسه :٢/ ٤٢
(٣٨) المصدر نفسه :: ٥/ ١٩٠
(٣٩) العين :٢/ ١٣٠
(٤٠) الرجز لرؤبة : ٢٦
(٤١) المعجم الاشتقاقي المؤصل:١/ ٥٨٤
(٤٢) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: ١/ ١٤٠
(٤٣) الكشاف: ٤/ ٤٩٩
(٤٤) محاسن التأويل للقاسمي : ٩/ ١٨٣

([٤٥]) تفسير المراغي:٢٨ / ٣٢
([٤٦]) إسناده صحيح على شرط الشيخين. ومن طريق عبد الرزاق أخرجه مسلم (٥٢٣) (٨) وينظر : ما سلف برقم:٧٤٠٣
([٤٧]) التحرير والتنوير: ٢٨/ ٧١
([٤٨]) الكشاف : ٤/ ٤٨١
([٤٩]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل (١/ ٧٨)
([٥٠]) ينظر :جمهرة اللغة: ١/ ٦٠١
([٥١]) ينظر : لسان العرب: ٨/ ٧٢ ، ٧٣
([٥٢]) ينظر: معاني القرآن وإعرابه : ٤/ ٦
([٥٣])بحر العلوم: ١/ ٢٧٦
([٥٤]) أحكام القرآن للجصاص ط العلمية: ٣/ ٦٣٥
([٥٥]) المصدر نفسه : ٣/ ٣٢٩
([٥٦]) أنوار التنزيل وأسرار التأويل: ١/ ٦٨
([٥٧]) العين: ٥/ ٣١٥
([٥٨]) التقفية في اللغة: ٦١٣
([٥٩]) جمهرة اللغة :١ / ٣٣٩
([٦٠]) الزاهر في معاني كلمات الناس: ٢/ ١٦٦
([٦١]) العين: ٦/ ٢١٩
([٦٢]) التهذيب ١١/ ٢٧٩ واللسان (شنن) بغير نسبة أيضا
([٦٣]) الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد١:/ ٢١٧
([٦٤]) التبيان في تفسير غريب القرآن:٦٤

المصادر

١.**الأضداد**، أبو بكر، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسن بن بيان بن سماعة بن فَروة بن قَطَن بن دعامة الأنباري (ت ٣٢٨هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية، بيروت – لبنان ، عام النشر: ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م

٢.**أحكام القرآن** ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ) ،المحقق: عبد السلام محمد علي شاهين ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ،ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م

٣.**الأصلان في علوم القرآن** ، محمد عبد المنعم القيعي رحمه الله ، حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ،ط٤ مزيدة ومنقحة ١٤١٧ هـ– ١٩٩٦ م.

٤.**أنوار التنزيل وأسرار التأويل** ، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ،ط١– ١٤١٨ هـ

٥.**بحر العلوم** ، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم يوسف علي بديوي، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ط٣، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .

٦.**البرهان في وجوه البيان** (نشر من قبل باسم نقد النثر لقدامة بن جعفر) ، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم بن سليمان بن وهب الكاتب ،المحقق: د. حفني محمد شرف ، مكتبة الشباب (القاهرة) – مطبعة الرسالة ،عام النشر: ١٣٨٩ هـ – ١٩٦٩ م.

٧.**تاريخ نزول القرآن** ، محمد رأفت سعيد ،الناشر: دار الوفاء – المنصورة، مصر ، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م

٨.**التبيان في تفسير غريب القرآن** ، أحمد بن محمد بن عماد الدين بن علي، أبو العباس، شهاب الدين، ابن الهائم (ت ٨١٥هـ) ،المحقق: د ضاحي عبد الباقي محمد ، دار الغرب الإسلامي – بيروت ، ط١ – ١٤٢٣ هـ.

٩.**التَّفْسِيرُ البَسِيْط** ، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (ت ٤٦٨هـ) ،المحقق: أصل تحقيقه في (١٥) رسالة دكتوراة بجامعة الإمام محمد بن سعود، ثم قامت لجنة علمية من الجامعة بسبكه وتنسيقه ، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠ هـ.
١٠.**تفسير الماتريدي** المسمى (تأويلات أهل السنة) ، محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (ت ٣٣٣هـ) ،المحقق: د. مجدي باسلوم ، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، ط١، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
١١.**تفسير المراغي** ، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ) ، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، ط١، ١٣٦٥ هـ – ١٩٤٦ م.
١٢.**التقفية في اللغة**، أبو بشر، اليمان بن أبي اليمان البَندنيجي، (ت ٢٨٤ هـ)، المحقق: د. خليل إبراهيم العطية ، الجمهورية العراقية – وزارة الأوقاف – إحياء التراث الإسلامي (١٤) – مطبعة العاني – بغداد ،عام النشر: ١٩٧٦ م .
١٣.**جمهرة اللغة** ، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط١، ١٩٨٧م.
١٤.**الزاهر في معاني كلمات الناس** ، محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (ت ٣٢٨هـ) ،المحقق: د. حاتم صالح الضامن ، مؤسسة الرسالة – بيروت ط١، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢.
١٥.**الصحاح تاج اللغة وصحاح** العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ،تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ،ط٤ ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
١٦.**الصحاح في اللغة والعلوم** ،تجديد صحاح العلامة الجوهري (المصطلحات العلمية والفنية للمجامع والجامعات العربية) ،إعداد وتصنيف: نديم مرعشلي – أسامة مرعشلي ،تقديم: عبد الله العلايلي.
١٧.**غريب القرآن** ، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ،المحقق: أحمد صقر ، دار الكتب العلمية (لعلها مصورة عن الطبعة المصرية) ،السنة: ١٣٩٨ هـ – ١٩٧٨ م.
١٨.**القاموس المحيط** ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ،تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ،بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، ط٨ ، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
١٩.**التحرير والتنوير** المسمى «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت ١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية للنشر – تونس ،سنة النشر: ١٩٨٤ هـ.
٢٠.**كتاب العين** ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال.
٢١.**الكتاب الفريد في إعراب القرآن المجيد** ، المنتجب الهمذاني (ت ٦٤٣ هـ) حقق نصوصه وخرجه وعلق عليه: محمد نظام الدين الفتيح
٢٢.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ،(مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣هـ)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى) ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة – ١٤٠٧ هـ.
٢٣.لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ،الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين ، دار صادر – بيروت ، ط٣ – ١٤١٤ هـ.
٢٤.**محاسن التأويل** ،المؤلف: محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) ،المحقق: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلميه – بيروت ،ط١ – ١٤١٨ هـ.
٢٥.**معاني القرآن** ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت ٢٠٧هـ) ،المحقق: أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجا / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر ، ط١.

٢٦.**معاني القرآن وإعرابه** ،إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ) ،المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت ، ط١ ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
٢٧.**المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم** المسمى (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) ، محمد حسن حسن جبل ، مكتبة الآداب – القاهرة ،ط١، ٢٠١٠ م.
٢٨.**معجم الفروق اللغوية** ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت ٣٩٥هـ) ،المحقق: الشيخ بيت الله بيات، ومؤسسة النشر الإسلامي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بـ «قم» ط١، ١٤١٢هـ.
٢٩.**معجم اللغة العربية المعاصرة** ، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ هـ) بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
٣٠.**معجم مقاييس اللغة** ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ) ،المحقق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ،عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
٣١.**مفاتيح الغيب** المسمى(التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط٣ – ١٤٢٠ هـ ، دار الزمان للنشر والتوزيع، المدينة المنورة – المملكة العربية السعودية ، ط١، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

References:

1. Opposites, Abu Bakr, Muhammad ibn al-Qasim ibn Muhammad ibn Bashar ibn al-Hasan ibn Bayan ibn Sama`at ibn Farwa ibn Qattan ibn Daama al-Anbari (d. 328 AH), investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Asriya Library, Beirut - Lebanon, year of publication: 1407 AH - 1987 AD
2. Rulings of the Qur'an, Ahmed bin Ali Abu Bakr Al-Razi Al-Jassas Al-Hanafi (d. 370 AH), Investigator: Abdul Salam Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 1, 1415 AH / 1994 AD
3. Al-Aslan fi Ulum Al-Qur'an, Muhammad Abdul-Moneim Al-Qai'i, may God have mercy on him, copyright reserved to the author, 4th edition, added and revised 1417 AH - 1996 AD.
4. The Lights of the Download and the Secrets of Interpretation, Nasser Al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Shirazi Al-Baydawi, Investigator: Muhammad Abdul Rahman Al-Mara'ashli, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, i. 1-1418 AH
5. Bahr al-Uloom, Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Youssef Ali Badawi, Dar Ibn Kathir, Damascus - Beirut, 3rd edition, 1421 AH - 2000 AD.
6. The proof in the faces of the statement (published by the name of the prose criticism of Qudamah bin Jaafar), Abu Al-Hussein Ishaq bin Ibrahim bin Suleiman bin Wahb Al-Katib, Investigator: Dr. Hefni Muhammad Sharaf, Youth Library (Cairo) - Al-Risala Press, year of publication: 1389 AH - 1969 AD.
7. The History of the Revelation of the Qur'an, Muhammad Raafat Saeed, publisher: Dar Al-Wafa - Mansoura, Egypt, 1, 1422 AH - 2002 AD
8. Clarification in the interpretation of the strange Qur'an, Ahmed bin Muhammad bin Imad Al-Din bin Ali, Abu Al-Abbas, Shihab Al-Din, Ibn Al-Haim (d. 815 AH), Investigator: Dr. Dhahi Abdul-Baqi Muhammad, Dar Al-Gharb Al-Islami - Beirut, 1st - 1423 AH.
9. The Simple Interpretation, Abu Al-Hassan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (d. 468 AH), the investigator: the origin of his investigation in (15) PhD thesis at Imam Muhammad bin Saud University, then a scientific committee from the university cast it and coordinated it, Deanship of Scientific Research - Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1, 1430 AH.

10. Interpretation of Al-Maturidi called (The Interpretations of Ahl al-Sunnah), Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansour Al-Matridi (d. 333 AH), Investigator: Dr. Majdi Basloum, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, 1, 1426 AH - 2005 AD.
11. Tafsir Al-Maraghi, Ahmed bin Mustafa Al-Maraghi (d. 1371 AH), Mustafa Al-Babi Al-Halabi & Sons Library and Press Company, Egypt, 1, 1365 AH - 1946 AD.
12. Al-Taqfiyyah in Language, Abu Bishr, Al-Yaman bin Abi Al-Yaman Al-Bandaniji, (d. 284 AH), Investigator: Dr. Khalil Ibrahim Al-Attiyah, Republic of Iraq - Ministry of Endowments - Revival of Islamic Heritage (14) - Al-Ani Press - Baghdad, year of publication: 1976 AD.
13. The Language Crowd, Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (d. 321 AH) Investigator: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 1, 1987 AD.
14. Al-Zahir in the Meanings of People's Words, Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari (d. 328 AH), the investigator: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation - Beirut, 1, 1412 AH - 1992.
15. Al-Sahah Taj Al-Lughah and Sahih Al-Arabiya, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), investigative: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 4th edition 1407 AH - 1987 AD.
16. Al-Sahah in Language and Science, Renewal of Sahih Al-Allama Al-Jawhari (Scientific and Technical Terms for Arab Universities and Universities), prepared and classified by: Nadim Maraachli - Osama Maraachli, presented by: Abdullah Al-Alayli.
17. Gharib Al-Quran, Abu Muhammad Abdullah bin Muslim bin Qutaiba Al-Dinori (died 276 AH), Investigator: Ahmed Saqr, Dar al-Kutub al-Ilmiyya (perhaps illustrated from the Egyptian edition), year: 1398 AH - 1978 AD.
18. The Ocean Dictionary, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub Al-Fayrouzabadi (d. 817 AH), investigation: The Heritage Investigation Office at the Al-Resala Foundation, under the supervision of: Muhammad Naeem Al-Araqsusi, Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut - Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD .
19. Liberation and Enlightenment titled "Editing the Right Meaning and Enlightening the New Mind from the Interpretation of the Glorious Book," Muhammad Al-Taher bin Muhammad bin Muhammad Al-Taher bin Ashour Al-Tunisi (d. 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunis, year of publication: 1984 AH.
20. The Book of Al-Ain, Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (died 170 AH) Investigator: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
21. The unique book on the parsing of the Glorious Qur'an, Muntajab Al-Hamadhani (d. 643 AH), whose texts were verified and published and commented on: Muhammad Nizam Al-Din Al-Fateh
22. The Scout on the Truths of the Mysteries of Downloading, (with the book A footnote (The Remedy What the Scout included) by Ibn Al-Munir Al-Iskandariya (d. 683 AH), and the graduation of the hadiths of the Scouts by Imam Al-Zaila'i), Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, Al-Zamakhshari Jarallah (d. 538 AH), Dar The Arabic Book - Beirut Third Edition - 1407 AH.
23. Lisan al-Arab, Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Ifriqi (d. 711 AH), footnotes: by Yaziji and a group of linguists, Dar Sader - Beirut, 3rd - 1414 AH.
24. The merits of interpretation, the author: Muhammad Jamal Al-Din bin Muhammad Saeed bin Qasim Al-Hallaq Al-Qasimi (d. 1332 AH), the investigator: Muhammad Basil Oyoun Al-Soud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, 1st - 1418 AH.
25. Meanings of the Qur'an, Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzor Al-Dailami Al-Farra (d. 207 AH), Investigator: Ahmed Youssef Al-Najati /

Muhammad Ali Al-Naga / Abdel-Fattah Ismail Al-Shalabi, Al-Masria House for Composition and Translation - Egypt, 1st Edition.
26. The meanings and syntax of the Qur'an, 'Ibrahim bin Al-Sirri bin Sahel, Abu Ishaq Al-Zajjaj (d. 311 AH), Investigator: Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut, 1st edition 1408 AH - 1988 AD.
27. The original etymological lexicon of the named words of the Noble Qur'an (original by explaining the relations between the words of the Noble Qur'an with their sounds and their meanings), Muhammad Hassan Hassan Jabal, Library of Arts - Cairo, 1, 2010 AD.
28. A Dictionary of Linguistic Differences, Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. 395 AH), Investigator: Sheikh Baitullah Bayat, and the Islamic Publishing Institute, the Islamic Publishing Institute affiliated with the Teachers Group in Qom, 1, 1412 AH. .
29. A Dictionary of Contemporary Arabic Language, Ahmed Mukhtar Abdel Hamid Omar (d. 1424 AH) with the assistance of a working group, World of Books, 1, 1429 AH - 2008 AD.
30. A Dictionary of Language Measures, Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), Investigator: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, year of publication: 1399 AH - 1979 AD.
31. Keys to the Unseen called (The Great Interpretation), Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Hussein Al-Taimi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi Khatib Al-Ray (d. 606 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 3rd - 1420 AH, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution, Medina - Kingdom of Saudi Arabia, 1, 1427 AH - 2006 AD.